

قصة سراقة بن مالك مع النبي ﷺ (٥) | صحيح السيرة

النبوية | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:29

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:58

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله
وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:29

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار هذا هو الدرس الخامس من الدروس المستفادة من صحيح السيرة النبوية على صاحبها افضل
الصلوة والسلام وكنا انتهينا في الدرس الماضي من قصة سراقة ابن مالك - 00:01:54

ابن جيشهم الذي تعقب النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ليفوز بالدير وقد ابرزنا ايضا هذه الانانية والاثرة التي هي من اخلاق
الجاهلية الاولى ستدفع رجلا اميرا مالكا يا سراقة لا يحتاج الى مال - 00:02:18

تدفعه دفعا ان يخفي سببليه عن قومه حتى يفوز بالديرية وحده فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه فساقت يدا فرسه في الارض
حتى بلغتا الركبتين قال سراقة فعلمته انه قد حبس عني. فناديته بالامان - 00:02:45

فلما اعطاه الامان قال اعطيك كتابا يكون بيني وبينك فكتبه عامر بن فهيرة راعي الغنم ثم اسلم سراقة بعد ذلك في عام الفتح يعني
بعد ثمانين سنين من هذه الواقعة - 00:03:12

واصل النبي صلى الله عليه وسلم طريقه الى المدينة فمر بخيمة ام معبد فطلب لبنا وكان من عادة العرب وهي عادة اقرها الاسلام
بعد ذلك انه يجوز لعابر السبيل ان يشرب من لبن الشياة - 00:03:33

او لبن البهائم ما لم تكن مصراه المسراة هي التي يربط ضرعها ومعنى ان يربط المالك ضرع الشاه يعني انه لا يأذن لاحد في ان يحلبها
فاما لم تكن الشاة مصراه الضرع - 00:04:03

وشعرت بالعطش جاز لك ان تأخذ منها ان كنت محتاجا جائعا او عطشانا وهذا ايضا حكم ثابت لو انك مررت على بستان وشعرت
بنوع من الجوع الشديد جاز لك ان تأخذ من هذا البستان بغير اذن صاحبه - 00:04:27

ولكن بشرط ان تأخذ منه ما يقيم صلبك فقط استمر على بستان تأكل وبعد حين تحمل قفص للاولاد هذا لا يؤذن فيه انما يؤذن لك ان
تحفظ نفسك ان كان الشارع قد اباح لك اكل الميت حفاظا على هذا الجسد فمن باب اولى يبيح لك ان تقيم صلبك من هذا البستان -
- 00:04:50

حتى يبلغك المنزل فالنبي عليه الصلاة والسلام استاذن هنا استاذن من ام معبد ان تحلب لهما من لبن الشاة قالت قد خرج بها ابو معبد
يعني خرج بالشياة يطلب الرعي - 00:05:16

فقال اني ارى شاة بالخيمة فقالت يا رسول الله شاة اهلها الجهد فقعدت يعني ليس عندها جهد ان تتابع الغنم فخلفها ابو معبد فارسلت اليهم بشفرة اي سكين وقالت اذبحوها وكلوها - [00:05:39](#)

فرد عليها الشفرة وقال اعطيني فرقا اي قدحا فجبيه بالشاة الهزيلة تسمى النبي صلى الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى ومسح على ضرعها فتفاجر اذا عادت بين رجلها وصار الدرع املا ما يكون من اللبن - [00:06:05](#)

تشرب وشد اصحابه وشربت المرأة وبقي لبن ومضى فكانت ام معبد تسمى المبارك فلما جاء ابو معبد يسوق شياهه وهن يتفاكون هزا فاول ما رأى اللبن تعجب وقال من اين هذا اللبن؟ يا ام معبد - [00:06:34](#)

قالت لقد مر علينا رجل آنفا وحكت له القصة قال والله هذا صاحب قريش الذي تطلبته قريش انظر الى الاستقامة لما طار ذكره حتى الى الذين لم يروه صار بماذا - [00:07:00](#)

صار بهذه البركة ما طار بسمعة سيئة بدون ان يتزدد وبدون ان يراه قال هذا والله صاحب قريش الذي تطلبته قريش صار ذكره ان الكريم اذا تشاء خدعته وترى اللثيم مجرد لا يخدع - [00:07:22](#)

ما صار ذكره الا بالذكر الحسن وما اخذوا عليه شيئا قط يغمس به وهذا كان من اعظم اسباب انتشار دعوته صلى الله عليه والله وسلم وقد حكى بعض المصنفين في دلائل النبوة في هذا الموضع قصة عبدالله ابن مسعود - [00:07:48](#)

التي اخرجها الامام احمد بسند قوي ان عبدالله بن مسعود قال كنت غلاما يافعا وكانت ارعى غنما لعقبة ابن ابي معيط في مكة فجاءني النبي صلى الله عليه والله وسلم وابو بكر وقد فر من المشركين - [00:08:14](#)

فقال لي يا غلام امعك لبن قال نعم ولست بساقيكما. اني مؤمن فقال له عليه الصلاة والسلام هل عندك من جزعة لم ينزع عليها الفحش يعني جزعة وهي الشاة التي لم تحمل. يعني ليس فيها لا بأس - [00:08:40](#)

حتى لا يأخذ شيئا لم يؤذن فيه عنده لبن من شياه قد ولدت لكن قال اني مؤمن اي ليس عندي اذن ان اسقي احدا وقال النبي عليه الصلاة والسلام عندك من جزعة لم ينزع عليها الفحش؟ قال نعم - [00:09:08](#)

فجبيه بها فمسح درعها فدرت لبنا فشرب هو وابو بكر ثم قال للدرع اطلق ايرجى كما كنت وقال فالدرع فاول ما رأى عبدالله بن مسعود هذا قال يا رسول الله علمني من هذا الكلام الطيب اي القرآن. قال انك غلام معلم - [00:09:29](#)

وعند احمد انك غنيم معلم قال ابن مسعود فاخذت من فيه صلى الله عليه وسلم سبعين سورة لم ينazuني فيها احد هذه القصة بطبيعة الحال لم تحدث في زمان الهجرة - [00:09:53](#)

انني اورثتها لابه عليها لان هذا وهم لان عبدالله بن مسعود قديم الاسلام وقد هاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية فقوله وقد فر من المشركين اي في بعض الحالات قبل الهجرة - [00:10:11](#)

فخلق هذا المصنف رحمه الله هذه القصة بقصة ام معبد لتشابه الشديد فيها هذه قصة سابقة لقصة الهجرة مضى عليه الصلاة والسلام الى المدينة وقد هيأ جو المدينة لاستقباله وفي صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم - [00:10:30](#)

فكانا يقرئان الناس القرآن ثم جاء بعد عمار ابن ياسر وبلال وسعد بن ابي وقاص ثم جاء بعد ذلك عمر بن الخطاب في عشرين من اصحابه كما جاء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة الا وقد قرأت سبح اسم ربك الاعلى من المفصل - [00:11:04](#)

وهذا من تمام نجاح دعوته عليه الصلاة والسلام ان يهيا المدينة لهذه الدعوة وهذه وهذا الاستقبال مش دخل اول ما دخل والناس يجهلون شيئا كثيرا عن هذه الدعوة نعم قد صار عداء قريش للنبي عليه الصلاة والسلام كل مطار - [00:11:27](#)

وصارت الدنيا تعلم بعداء قريش فمن الحكمة البليغة ان يهيا النبي صلى الله عليه والله وسلم اهل المدينة لاستقباله لا سيما وقد فر من قريش قد خرج منها فارا بدينه - [00:11:51](#)

فمصعب بن عمير وابن ام مكتوم تتقا يعلم الناس القرآن هذا الوحي الغد الذي ما يمس قلبا الا تنهمر الدموع ترجمة عن هذا الاحساس الراقي كلما تجد كتابا او كتابا - [00:12:11](#)

يستثير دموع العين مثل هذا الكتاب المنزل من السماء اول ما يصادف الفطر يجد مستقرا وموضا لذلك كان مصعب بن عمير وابن ام مكتوم يقرن الناس القرآن لا سيما القرآن المكي - [00:12:32](#)

القرآن المكي الذي يتحدث عن الوحدانية وعن نبذ الشرك واقامة الدلائل على ان الله تبارك وتعالى واحد بخلاف القرآن المدني لقد كثرت فيه الاحكام الشرعية بعد ان استقرت الدولة الاسلامية في المدينة المنورة - [00:12:51](#)

ثم انظر الى اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اول رجل يسمونه بلغة العصر اول سفير للسلام الى المدينة مصعب بن عمير وكان غنيا من ابوين غنيبين ايضا وكان واسع الثراء - [00:13:10](#)

وما كان يلبي في الجاهلية الا الحرير فلما اسلم نفض كل ذلك او نفض عنه ذلك فكان بعضهم يترك ذلك طواعية وبعضهم يجبر على ترك ذلك. هيضحي واقعة صهيب الرومي التي ذكرناها قبل ذلك - [00:13:32](#)

لما اراد ان يخرج الى المدينة قالوا له لقد اسيتنا صعلوكا لا مال لك ثم ت يريد ان تخرج بمالك والله لا يكون ذلك ابدا فقال لهم الا ان تركت لكم مالي اتخلون بيبي وبين هذه الهجرة؟ قالوا نعم. فخلى ماله كله - [00:13:55](#)

فلما قابله النبي صلى الله عليه وسلم وعلم بهذه القصة قال ربح البيع يا ابا يحيى ربح البيع هؤلاء الناس ضربوا اعظم المثل في الايات وفي ترك حب الذات وحب هذه الدنيا امثالا لامر الله تبارك وتعالى. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:14:16](#)
اما ان للمسلمين الان اذا سمعوا بالنص الذي يحرم عليهم شيئا من الاشياء ان يقولوا كما قال عمر لسمع هذه الاية فهل انت منتهون؟
قال انتهينا يا رب اما ان لهؤلاء المسلمين ان يعلموا ان الذلة والشغار - [00:14:44](#)

الذين ضربوا عليهم هو بسبب تجافيهم عن هذه الدعوة الكريمة لا عليكم فان الله عز وجل قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وانت راجع اليه لا محالة - [00:15:06](#)

انظر اين موقعك من هذا الدين هل تعيش على هامش الحياة ام انك لابد ان تؤدي دورا قبل ان تموت يؤسفني اشد الاسد ان كثيرا من المسلمين لا يشعرون بالاعتزاز - [00:15:24](#)

انتسابهم لهذا الدين يؤسفني تماما ان اقول هذه الحقيقة ان كثيرا من المسلمين لا يشعر بالعز في انتسابه لهذا الدين والسبب واضح لانه لم يأخذ من الاسلام الا اللائم فقط - [00:15:40](#)

لذلك فهو لا يشعر بحلوته جربه وانقل هذه النصوص النظرية الى واقع العمل تشعر بحلوتها هذا الدين مثلما شعر اخلاقك فان اسلافك كانوا اعظم منك عقلا لا تتهمنهم بقصور النظر - [00:15:59](#)

فقد كانوا اعظم الناس فهما وعقلا ودراءة وذكاء وتوقدا فلست اعظم منهم وقد اسعدتهم هذا الدين فلا شك انه لا يسعدك الا ما اسعدتهم ان هؤلاء الصحابة ترجموا هذه الاوامر - [00:16:18](#)

الى واقع اول ما يسمع الامر ينتهي جرب يا اخي سمعت امرا انتهي عنه تجد حلواة الامثال في قلبك اما تنظر الى ابي الدحداح وهذا صاحبى جليل كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما - [00:16:38](#)

فنزل قوله تعالى من ذا الذي يفرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قام الرجل فورا اول ما سمع هذه الاية ولم يكن يملك من المال الا بستانه وحيدا فريدا. البستان هو الحائط اللي هو حائط النخل - [00:17:01](#)

وانت تعلمون التمر كان هو الغذاء الرئيسي عند العرب ولا يملك الا هذا البستان ولا جناح عليه ان يحتفظ به ولا اثم ان لم يتصدق به اول ما سمع الاية - [00:17:27](#)

وقال يا رسول الله ارأيت ان اقرضت ربي حائطي هذا الي عنده اجر قال نعم فقام الرجل وذهب ووقف على الباب لم يدخل البستان لانه اقربه لله فلم يعد من حقه - [00:17:44](#)

ما صار من ملكه لماذا؟ قال يا ام الدحداح اخرجي باولادك فاني اقرضت حائطي هذا ربي اظن المرأة بكتته ولامته وقالت له ضيعتنا سمع صوتها من داخل البستان وهي تقول له ربح البيع يا ابا الدحداح - [00:18:07](#)

فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من رزق رداح في الجنة لابي الدحداح ما يملك الا هذا الحائط هذا الرجل عاقل بلا

شك لا تفهمونه بقصر النظر او انه ضيع اولاده ونفسه - 00:18:31

لانه قادر فتي قوي على ان يتكتسب ايضا ومثلا حصل هذا الحائط يمكنه الله عز وجل ان يحصل غيره ليس بالضرورة ان تمثل وتفعل كما فعل ابو الدجاج انما انا اريك المثل - 00:18:52

لتخرج بعض ما عندك فقط ارأيت الى هذه الاية لو ما سمعها ومست شفاف قلبه قام الرجل قال ابن مسعود تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن وان اقواما يجئون يتعلمون القرآن ثم يتعلمون الايمان - 00:19:10

انظر الى هذا الفرق الوفيق جدا تعلم الايمان اولا وهذه مصيبة المسلمين الان يقرأون القرآن بغير ايمان راسخ فيتعرضون للتشكيك في بعض اياته رجل ما هو بمؤمن لذلك يعرض كلام الله على النقد - 00:19:35

مثلا قال طه حسين قبل ذلك الذي يقولون فيه عميد الادب العربي وهو رجل عميل هو عميل بلا شك اليهذا هو الذي قال يوما في كتاب الشعر الجاهلي وفصل من الازهر بسبب ذلك ورمي بالكفر - 00:19:56

لما قال لتحدثنا التوراة عن اسماعيل وعن ابراهيم وليحدثنا الانجيل وليحدثنا القرآن لا يثبت شيء من ذلك لا يثبت شيء من ذلك يكتب كلام الله علينا يقول ليحدثنا القرآن عن ابراهيم من ادراني ان ابراهيم كان موجودا - 00:20:16

ثم يقول ان القرآن يمكن ان يتعرض للنقد من الجهة الادبية فيقال هذه الكلمة مكان ينبغي ان تكون. بل الكلمة الفلانية افضل منها ارأيت الى هذا الرجل الملحد في آيات الله عز وجل - 00:20:38

فشل ان يأخذ العربية من ديارها. فذهب يأخذ اللغة العربية من باريس يأخذ اللغة العربية من باريس وفشل ان يأخذها من اهلها يعرضون القرآن للنقل ويقولون من الجهة الادبية والله تبارك وتعالى هو الذي علم الانسان البيان - 00:20:57

ويأتي هذا المعلم لينقد الله تبارك وتعالى في وضع لفظة ما يقول هذا مسلم ان الفرق بين الصحابة وبين هذا الجيل ان الصحابة تعلموا الايمان اول ما يسمع انه في الجنة له عنق الرداح يصدق - 00:21:22

ويوقن يتيمما جازما كأنه يراه كم من الايات تتلى على المسلمين اليوم ما تدمع اعينهم فضلا عن ان تتشعر جلودهم فضلا عن ان تخشع قلوبهم يقول الرجل وثيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - 00:21:42

يقول القاعد اللاهي الذي لا يعرف شيئا ربنا يجعلنا منهم ما يدري هذه الزمر الى اين تطير يسمع القارئ وفي سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. ربنا يزيدك سبعون ذراعا ويزيده - 00:22:01

ما يفهون شيئا من القرآن اذا تعلم الايمان واجب ان تعلمت الايمان خص عليك كل شيء هذا هو الفرق او هذا فرق من فروق كثيرة بين جبل الصحابة وبين جيلنا الان - 00:22:20

او الاجيال المتعاقبة بعد الصحابة مصعب بن عمير الذي كان لا يلبس الا الحرير وكان واسع الشراء يوم مات كما في صحيح البخاري كان عليه بردة قصيرة ان غطوا بها رأسه ظهر قدماه - 00:22:39

وان غطوا بها قدميه ظهر رأسه قال خباب بن الارت مات مصعب بن عمير ولم يأكل من اجره شيئا وقد عرضت علينا الدنيا فاخذنا منها وبكى معنى مضى ولم يأكل من اجره شيئا - 00:23:00

هذا يبين لك ان الذي يغزو في سبيل الله فيصيب من الغنائم ان هذا من اجره فلو مات ولم يأخذ من الغنائم فقد وقع اجره كله على الله هذا معنى مات ولم يأكل من اجره. مات في الغزو في غزو احد - 00:23:22

مات مصعب ولم يأكل من اجره شيئا اي مضى ولم يأخذ شيئا من الغنائم وكان خير سفير. وقد علم الناس القرآن وهياهم لاستقبال هذه الدعوة الاسلامية الجديدة دخل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:43

في طريقه الى المدينة وكان الانصار كل يوم يقفون على الصخور العاليات ينتظرون مجيء النبي صلى الله عليه وسلم فما يردهم الا حر الظهيرة يوم واثنين وتلاتة ولم يجد فانتظروه يوما - 00:24:02

حتى اشتد الحوض فرجعوا الى بيوتهم فخرج رجل من اليهود على اطم من اقامهم عبارة عن الحصن الحصون التي كان اليهود يتكرسون بها وسنصفها فيما بعد عندما نذكر المواجهة بين اليهود والمسلمين في المدينة - 00:24:25

فخرج هذا اليهودي على اطم من هذه اللاتام. فإذا به يرى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يذول بهم السراب مبيضين ان يلبسون الثياب البيض التي اعطتهاها الزبیر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم في الطريق الى المدينة - 00:24:48
وكان الزبیر رجلا تاجرا وقد اتى من الشام فبينما هو قادم من الشام الى مكة اذ قابل النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى المدينة فكفاه وكفى اصحابه ثيابا بيضا - 00:25:10

فاول ما رأه اليهودي ما ملك نفسه حتى صرخ باعلى صوته يا بني قيلتانا هذا جدكم قد جاء ليس المقصود بجدكم هو الجد الذي هو ابو الاب المقصود بالجد هنا هو الصاحب - 00:25:24

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في الدعاء الذي يكون بعد الرفع من الرکوع ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع الصاحب صاحبه عندك والجد ايضا هو الشراء والغنى - 00:25:45

اي لا ينفع صاحب الغنى غناه عندك فهذا جدكم اي هذا صاحبكم. قد جاء فخرج المسلمين بالسلاح خرجوا بالسلاح واستقبلوه وخرج النساء والولدان يكن قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:03

وهنا انبه على وهم شائع وان كثيرا من الناس يتصورون ان الولدان استقبلوا النبي بالدف وهم يقولون طلع البدر علينا من ثنيات الوداع. وجب الشكر علينا ما دعا لله داع - 00:26:26

زاد بعض الرواية ايه المبعوث فيما جئت بالامر المطاع. هذه القصة غير صحيحة ولا يعلم لها سند صحيح. لا سيما وفي الفاظها اختلاف شديد. وفي بعضها خرجن بالدفوف وكل هذا لا يصح نسبته ولم يحدث قط - 00:26:43

انما ما قاله الولدان الولاء للصغار قالوا قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم. فقط هذا ما قيل وايضا الرواية التي تقول ان للعواقب وهي الشابات الصغيرات خرجن ينشدن ويقولون نحن جواربني النجار يا حبذا محمد من جار. هذا ايضا لا - 00:27:03

لا يصح ولم يحدث كل ما حدث ان الصحابة استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم بالسلاح في مقدمه وان الولاء اذا صعدنا فوق اسطح المنازل وبعضاهن استقبل النبي عليه الصلاة والسلام وما زدن اكثرا من قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

كما رواه البخاري في صحيحه فدخل النبي عليه الصلاة والسلام علىبني عمرو بن عوف وصار ابو بكر يقف ويستقبل الانصار فكان من لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم يحيي ابو بكر على اساس ان هو الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:27:44

بينما قاعدة تكريما لهم ونزل وقعد في بنى عمرو بن عوف بضعة عشر ليلة وبنى المسجد الذي اسس على التقوى مسجد قباء اول مسجد اسس في المدينة والدليل على انه مسجد قباء تمام الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا - 00:28:06

وهذه الاية نزلت في بنى ساعدة اللي هم اهل قباء وان النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ان الله قد اثنى عليكم بهذا الطهور. فماذا تفعلون؟ فقالوا اننا نستنجي بالماء - 00:28:31

وكان عادة العرب انهم يستخدمون الحجارة في الاستجمار في الاستنجاء فهؤلاء رأوا اليهود يفعلون ذلك ففعلوا مثلهم فنزلت هذه الاية. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل - 00:28:47

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم انظر الى هذا الموطن الجديد - 00:29:11

وهو المدينة المنورة التي رحل المسلمين اليها عنوة واجبروا على ترك ديارهم التي حببت اليهم فان النبي صلى الله عليه وسلم عاش في مكة ثلاثة وخمسين عاما وها هو اليوم يجبر جبرا على ترك هذا البلد - 00:29:33

الحبيب الى قلبه ان الرجل الذي ينشد صلاح قلبه ودعوته لا يتمسك بالتراب ان دعوة الاسلام اعظم من ان يتمسك الانسان بتراب الذين يدعون الى القومية الملحدون الذين لا يعلمون شيئا عن الولاء والبراء - 00:29:56

سينشر بعضهم كتابا موجود في الاسواق اسمه قبل السقوط وقد سقط هو قبل السقوط عندما يقول والله لا يكون المسلم الهندي اقرب الى قلبي من النصارى المصري لا يرى المسلم الهندي شيئا لانه هندي - 00:30:22

ويرى ان النصارى المصري افضل من المسلم الهندي اولئك قوم كل اماناتهم ان يتعلقون بهذا التراب الاسلام اعظم من ذلك ان اضطررك

الامر ان تترك هذا التراب فدعا لدینك فان هذا الدين اسمى - 00:30:45

انك ان تعلقت به تعلقت بالسماء وانك ان تمسك بالارض وطنت بالاقدام. مثلما يوقع هذا التراب المتمسك به خرج بعد ثلات وخمسين عاما من مكة ما يضره ان يخرج في سبيل دينه ودعوته - 00:31:07

وارضاء ربه عز وجل فلا يف Dunn ان تخرج من بلدك فتقعد انشر الخير حيث كنت وهؤلاء الصحابة كانوا يحبون مكة اشد الحب بدليل انهم لما دخلوا المدينة مرضوا جميعا بالحمى - 00:31:28

مرض بالال ومرض ابو بكر حتى كان بعضهم يهزي من الحمى بكلام غير مفهوم كما في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما دخل ابو بكر وبال مرض بالحمى وكذا عامر بن فهيرة. الركب - 00:31:49

مرضوا بالحمى فكان ابو بكر يهدي ويقول كل امرى مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله كل واحد يصبح في اهله مسرورا جزانا ويمكن انه يمد بعد دقيقة واحدة - 00:32:10

الموت اقرب من شراك نعله الذي يلبسه كل امرى مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بالال اذا ارتفعت عنه الحمى يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ليلة - 00:32:31

بوا وحولي اذخر وجليل وهل اردا يوما مياه مجنة وهل ييدو اللي شامة وطفيل الشام والطفيل جه عيون من عيون مكة. وبعضهم يقول جبال من جبال مكة. يقول يعني هل اعيش - 00:32:49

حتى ارى يوما هذه المياه وقد ايقن بالهلاك بعد استحکام الحمى عليه ومرض كثير من الصحابة الذين دخلوا هذه المدينة واستوخرموا وشعروا بالوطن هذا شيء خطير جدا ان نفسك لا ترکن الى المكان الجديد الذي تقيم فيه الدولة - 00:33:09

ان من الاسباب التي تجعلك تنطلق الى نشر هذه الدعوة بنفسك ان تحب المكان فما بالك وقد مرضوا جميعا وكرهوا المدينة جميعا وهي مهد الدولة الاسلامية فاستوخرموا جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:32

اللهم حب الينا المدينة حبنا لمكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدننا اللهم اجعل البركة في المدينة ضعفي ضعفي البركة في مكة اللهم انق حماها الى الجحفة - 00:33:53

الجحفة هذه مهل اهل مصر نهل اهل مصر عندما يذهبون الى الحج فميقااتهم مهلهم في الجحفة وقد خربت الجحفة وصارت الان راية هي مهلة لمصر اللهم انقل حماها الى الجحفة - 00:34:13

فقال النبي عليه الصلاة والسلام فرأيت امرأة سوداء الشعب خرجت من المدينة واستقرت في الجفة فاولتها الحمى وصارت المدينة احب بلاد الله الى هؤلاء الاصحاب استوخرموا المدينة لانهم كانوا يحبون مكة اشد الحب - 00:34:31

واجبروا على تركها وهذه برکة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اللهم انقل حماها الى الجحفة فانتطلق الصحابة من يومها يسعون الى نشر هذه الدعوة لا سيما وكان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ان بنى المسجد - 00:34:55

هذا اول شيء يليق ان يفعل الهجرة نفس من اعظم الانتصارات الاسلامية. خروجه عليه الصلاة والسلام الى الى المدينة وفرازه من المشركين فهذا النص يستوجب الشكر ما هو الشكر الذي فعله؟ بنى المسجد ليعبد الناس الى ربهم - 00:35:23

بخلاف هؤلاء الذين يرقصون ويطلبون للانتصارات افراح سيناء ماذا فعلنا حفلات راقصة حتى الصباح وخمور والمصالحات مع الدول العربية. حفل راقي انظر الى هؤلاء واولئك فلنعلم لماذا تخلق نصر الله عن؟ نحن لسنا جديرين بهذا النصر - 00:35:49

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم الشكر يكون بالمعصية ومتى تنوب الطاعة عن الله ومتى تنوب المعصية عن الطاعة؟ ايها العقلاء ان من تمام الشكر ان يفعل شيئا يعبد الناس لربهم - 00:36:20

ويرجع العاصين الى حظيرة الاسلام فاول شيء فعله بنى المسجد وستعلمون فيما يأتي من دروس السيرة ان شاء الله كيف كان لهذا المسجد الاثر العظيم في تهيئة نفوس هؤلاء الصحابة لحمل هذا - 00:36:42

الدعوة بقيت نقطة تعد شبهة عند بعض الناس فقال بعضهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما اسلم واراد ان يهاجر الى مكة الى المدينة تحدى المشركين جميعا وهاجر علنا - 00:37:00

عمر اشجع من النبي صلى الله عليه وسلم الذي خرج متخفيًا لماذا خرج عمر جهاراً نهاراً؟ وخرج النبي متخفيًا فهذا شبهة عند بعض الناس الجواب عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مشرع - [00:37:21](#)

وهو بفعله هذا اعطاك ايها المسلم دليلاً على انك يجوز لك ان من اعدائك وال الحرب خدعة وان تنجو بنفسك لأن التحدي قد يهلكك النبي عليه الصلاة والسلام افعاله واقواله كلها تشريع بخلاف غيره - [00:37:42](#)

لعم او لغير عمر ان يختار الطريق التي تتناسبه للخروج وكان عمر مهيباً وشجاعاً وجباراً في الجاهلية فرأى انه من تمام التحدي وكان يعلم قوته وبأسه عند أولئك الناس ان يخرج علينا ما يضره ذلك شيء - [00:38:04](#)

انما النبي عليه الصلاة والسلام بصنعيه هذا يعطي الامة تشريعاً الى يوم القيمة اذ هو الحجة في كل شيء. والا فلا يعلم احد واطي هذه الارض اشجع من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:24](#)

قال علي ابن ابي طالب فيما رواه البخاري كانت الحرب اذا قامت على قدم وساق احتمينا بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان يقف ويحابر ويقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب - [00:38:39](#)

وقد تفرق باللعنة كما في غزوة احد على ما يأتي ببيانه ان شاء الله فلا يتصررون احد بهذه الشبهة ان عمر اشجع من النبي عليه الصلاة والسلام لهذا السبب الذي قدمناه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - [00:38:56](#)

لي ولكم رينا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل طيب واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها - [00:39:12](#)

انت وليها وموالها. اللهم اغفر لنا هذلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - [00:39:32](#)